جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد: 4 السنة: 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

صدى الثورة الجزائرية الافريقي والعالمي من خلال جريدة المجاهد 1954-1962

The African and International Resonance of the Algerian Revolution through El Moudjahid *(1954–1962)*

لطرش حنان [1]
latreche.hanene@univ-emir.dz
0009-0004-1004-6923

تاريخ الاستلام: 2025/05/15 تاريخ النشر: 2025/09/15
Received: 15/05/2025 published: 15/09/2025

ملخص المقال :

أدركت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها دور الإعلام وأهميته من خلال تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وتنوير الرأي العام بأهداف الثورة التحريرية، مما دفعها إلى ضرورة إيجاد صحافة مكتوبة تابعة لها ناطقة باسمها لتوضح مواقفها وتتبع كل أخبارها، فكان نتيجة ذلك إصدارها جريدة "المقاومة الجزائرية «سنة 1956م، وقد دعمت هذه الصحيفة بجريدة أخرى أطلق عليها اسم "المجاهد" من طرف قيادة الثورة التحريرية. حيث خاضت معارك إعلامية لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية التي خاضها المجاهدون داخل التراب الوطني؛ و قد لخصت أهدافها في افتتاحية عددها الأول وكما جاء على لسانها:" ستكون المجاهد اللسان الناطق المأذون له أن يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني، كما سيكون المرآة التي تنعكس فيها نشاطات جيش التحرير الوطني، وستتبوأ المجاهد مكانتها لتكون سمع الرأي العام وبصره ولتزود الشعب بالأخبار الحقيقية فتكون صلة الوصل بينه وبين مجاهدي جيش التحرير الوطني..."، و يعتبر النشاط الثوري من أبرز القضايا التي اهتمت بها المجاهد ، حيث كشفت عن الجرائم التي كانت تقوم بها السياسة الاستعمارية الفرنسية، مما اكسبها صدى عالمي و دعم مختلف الدول ا لعربية والافريقية و كذلك العالمية. .

الكلمات المفتاحية: المجاهد–الثورة التحريرية–التأييد الدولي–الصدى الإعلامي.

Abstract:

Since its outbreak, the Algerian revolution has realized the role and importance of the media through internationalizing the Algerian issue in international forums and enlightening public opinion about the goals of the liberation revolution, which led it to the necessity of creating a written press affiliated with it and speaking on its behalf to clarify its positions and follow all its various news. As a result, it published the newspaper “The Algerian Resistance.” Year 1956 AD This newspaper was supported by another newspaper called “Al-Mujahid” by the leadership of the Liberation Revolution. Al-Muja hid newspaper fought media battles that were no less important than the military battles that the Mujahedeen fought within the national territory. It summarized its goals in the editorial of its first issue, as it said in its own words: “The mujahid will be the spokesman authorized to speak on behalf of the National Liberation Front, and he will also be the mirror in which the activities of the National Liberation Army are reflected.” The mujahedeen will assume her position to be the hearing and sight of public opinion and to provide the people with real news, thus becoming the link between him and the mujahedeen of the National Liberation Army...” The revolutionary activity in the cities is considered one of the most prominent issues that concerned the Mujahid, which is known as guerrilla warfare, as the Mujahid newspaper revealed the crimes committed by the French colonial policy
, Revolutionary activity is considered one of the most prominent issues that Al-Mujahid was
concerned with, as Al-Mujahid newspaper revealed the crimes committed by French colonial policy which gained it a global resonance and support from various Arab and African countries, as well as The world.

Keywords: Al-Mujahid newspaper - editorial revolution - international support - media echo

(1) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية (الجزائر)..

مقدّمة:

أدركت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها الأهمية البالغة للإعلام، مما دفعها إلى ضرورة إيجاد صحافة مكتوبة تابعة لها ناطقة باسمها باعتباره أداة استراتيجية لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ولتنوير الرأي العام العالمي بأهداف الثورة التحريرية ومبادئها ، لهذا سعت قيادة الثورة الى انشاء جهاز اعلامي مكتوب ناطق باسمها ؛لتوضيح مواقفها وتتبع مختلف تطوراتها السياسية والعسكرية، فكان نتيجة لذلك إصدارها لجريدة "المقاومة الجزائرية" والإعلام المضاد سنة 1956م، وقد دعمت هذه التجربة الإعلامية بصدور صحيفة ثانية أطلق عليها اسم "المجاهد"، تحت اشراف مباشر من قيادة جبهة التحرير الوطني . فمتى أصدرت جريدة المجاهد وماهي أهم القضايا التي عالجتها؟ . والى أي مدى نجحت جريدة المجاهد خلال الثورة التحريرية (1954-1962) في نقل صدى الثورة الجزائرية الى الرأي العام الافريقي والعالمي؟

أولا: التعريف بجريدة المجاهد:

1-تأسيسها:

أصدرت جبهة التحرير الوطني جريدة المجاهد عام 1956م لتكون لسان حال الثورة الجزائرية. معبرة عن مبادئها في ظل تصاعد العمل المسلح ضد الاستعمار الفرنسي حيث اضطلعت منذ نشأتها بمهمة نشر البيانات السياسية والعسكرية الصادرة عن جبهة التحرير الوطني مما جعلها أداة رئيسية في المنظومة الإعلامية للثورة، وقد صدرت المجاهد بداية باللغة الفرنسية (اديب مروة، د.ط ،ص396)، وكان أول رئيس تحرير لها هو عبان رمضان (خالفة معمري ،20228،ص،ص 29،30) و بعد استشهاده تولى أحمد بو منجل الاشراف على الجريدة (رضا مالك،2003،ص373) ،و بعد انشاء الحكومة المؤقتة يوم 19 سبتمبر 1958أصبحت تابعة لوزارة الاخبار واستمرت الى غاية إعلان الاستقلال سنة 1962م، وكانت خلال فترة الكفاح المسلح تعنى بتغطية الاخبار الثورية ونشر الوعي السياسي وقد بلغ مجموع أعدادها 120 عددا وصل منها 116 عدد تضمنت 1386 مادة إعلامية توزعت كتالي:

- 209 مقالا.
- 141 افتتاحية: عددان بدون افتتاحية و4 أعداد مفقودة.
- 273 تقريرا صحفيا.
- 154 دراسة.
- 127 عمودا صحفيا.

وغيرها من المادة الإخبارية والتقارير الأخرى(عواطف عبد الرحمان، 2018، ص54).

2- تسميتها بالمجاهد:

سميت الجريدة بالمجاهد من طرف قيادة الثورة التحريرية نجدها في افتتاحية العدد الأول من الجريدة وهي موضحة كما يلي:" **إن هذه الصحيفة لم تقصد باتخاذ اسم المجاهد إلا إثباتا وإقرارا لهذه الكلمة المجيدة التي أطلقها الشعب برمته**

ومن تلقاء نفسه منذ فاتح نوفمبر 1954م على الأبطال المقاومين الذين حملوا السلاح لكي تكون الجزائر حرة ديموقراطية مستقلة، وفي هذه المهمة الهائلة التي تستمر إلى النصر النهائي تتبوأ هذه الصحيفة مكانها لتكون سمع الرأي العام وبصره وصوته، ولتزود الشعب بالأخبار الحقيقية فتكون صلة الوصل بينه وبين رجال المقاومة"(.المجاهد،العدد 1 ،1956،ص3) ؛ومنه يمكننا القول ان الجريدة اتخذت هذه التسمية لتبين مدى تضامنها و ارتباطها وتمسكها بالثورة الجزائرية التي وحدت صفوف المجاهدين في الجزائر قاطبة .

ثانيا - صدور جريدة المجاهد

طبيعة جريدة المجاهد:

ظهرت جريدة المجاهد على شكل جريدة مطبوعة بدءا من العدد 8 الذي أصدر في 5 جويلية 1957م(بوخرص الطيب،2013،ص43) ؛ كان حجمها يزيد قليلا عن الكراسة وعدد صفحاتها لا يتجاوز 6 صفحات، احتفظت بشكلها وطريقة إخراجها في الأعداد الستة الأولى، واستمرت تصدر بطريقة غير منتظمة بسبب عدم توفر الإمكانيات والظروف السائدة خلال الثورة، كما دمر أرشيف وماكينات الجريدة في جانفي 1957م مما تسبب في عدم اخراج العدد السابع وتشتت هيأة تحريرها، وكانت هذه الحادثة نهاية المرحلة الأولى لجريدة المجاهد(عواطف عبد الرحمان،2018،ص55)

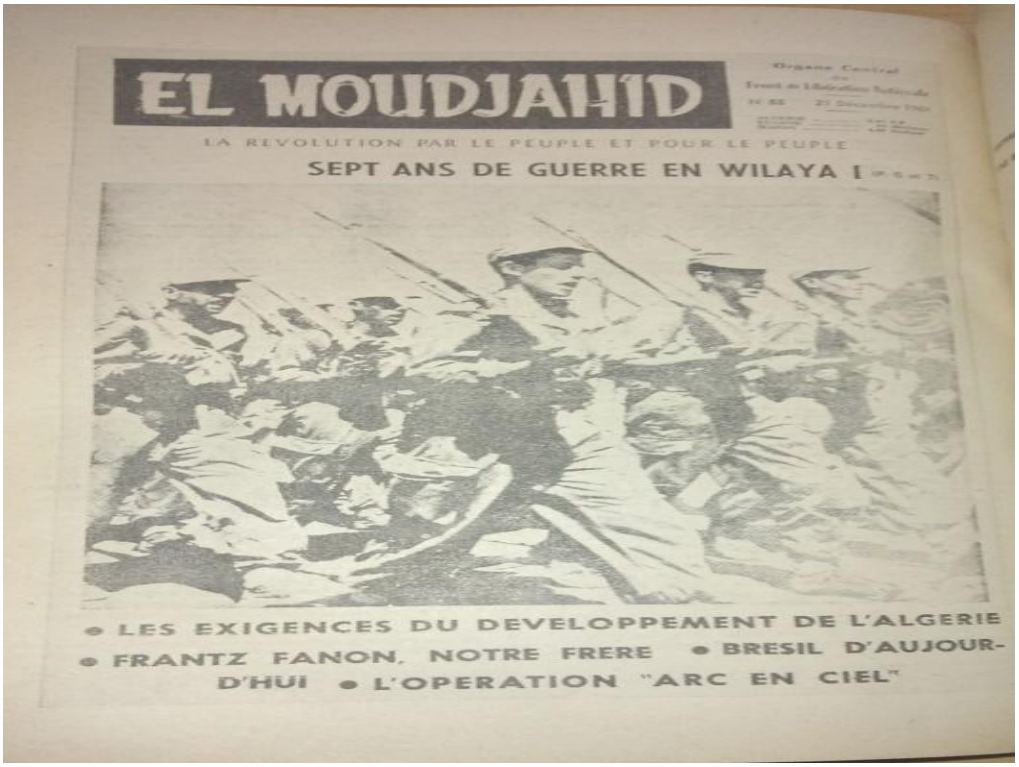
EL MOUDJAHID
LA REVOLUTION PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE
SEPT ANS DE GUERRE EN WILAYA I
• LES EXIGENCES DU DEVELOPPEMENT DE L'ALGERIE
• FRANTZ FANON, NOTRE FRERE • BRESIL D'AUJOURD'HUI • L'OPERATION "ARC EN CIEL"

نسخة جريدة المجاهد باللغة الفرنسية

المجاهد

الثورة حتى الشعب وللشعب

ميلاد اول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية
يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الاقطار العربية
ست حكومات تعترف منذ الساعات الاولى ( )

جبهة التحرير الوطني
الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

جيش التحرير الوطني
الجزائري

باسم الشعب الجزائري .
نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٧) فان لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلي :

رئيس الحكومة : فرحات عباس
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة : كريم بلقاسم
نائب رئيس : محمد بن بلة
وزراء دولة : حسين آيت احمد ـ رابح بيطاط
محمد بوضياف ـ محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية : محمد الامين دباغين
وزير السلاح والتموين : محمود الشريف
وزير الداخلية : الاخضر بن طبال
وزير الاتصالات العامة والمخابرات : عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون المغرب العربي : عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية : احمد فرانسيس
وزير الاشغال : محمد بزيغ
وزير الشؤون الاجتماعية : ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية : احمد توفيق المدني
كتاب الدولة : الامين خان ـ عمر الصديق
مصطفى اسطنبولي

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسؤولياتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ هـ. الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

١٩ سبتمبر ١٩٥٨

الجمعة
١٩ سبتمبر
١٩٥٨
٣٠ فرنكا
طبعة خاصة

نسخة جريدة المجاهد اللغة العربية

– وقد صدرت الجريدة على مراحل متتالية عكست ظروف النضال ومراحل تطور العمل الإعلامي للثورة في الفترة الممتدة من 1954 إلى غاية 1962م:

– **المرحلة الأولى**: كانت داخل الجزائر من جوان 1956الى جانفي 1957: عرفت بالحقبة الجزائرية حيث كانت الجريدة تصدر بشكل سري وتطبع بواسطة جهاز الرونيو (ينظر الملحق رقم 1) ، تصدر باللغتين العربية والفرنسية (صالح نوري هادي لعبيدي،2018،ص 19)، يشرف على تحريرها مالك رضا(يوسف بن خدة ،2012،ص377) انتجت خلالها سبعة اعداد قبل ان يتم تدمير مقرها في حي القصبة إبان معركة الجزائر 1957م (أحمد حمدي،1995،ص121).

–**المرحلة الثانية**: المرحلة المغربية (5 أوت 1957م–نوفمبر 1957م):

أصبحت جريدة المجاهد تصدر من مدينة تطوان المغربية، حيث نزلت ضيفة على صحيفة المقاومة الجزائرية وقد استعادت الجريدة نشاطها بعد ثمانية أشهر أي من 25 جانفي 1957م إلى 5 أوت 1957م، فقد ظهرت بشكل جديد وانتقلت من مرحلة النشرة إلى مرحلة الصحيفة والمطبعة بدل الرونيو، إضافة إلى خروجها إلى العلنية، كما أصبحت اللسان الوحيد والمركزي لجبهة التحرير الوطني لكنها لم تصدر الا ثلاثة بسبب الظروف التي كانت تعرفها تطوان في ذلك الوقت (زهير إحدادن، 2012،ص112) ..

وبانعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة (ايمان لمشلفق،2019، ص 33) الجزائرية في مدينة القاهرة ما بين 20–27 أوت 1957م، نوقشت مسألة تموين وتوزيع جريدة المجاهد واتخذ قرار نقل مقرها من المغرب إلى تونس حتى تكون

قريبة من قيادات جبهة التحرير الوطني، كما تقرر في هذه الدورة استقلالية جريدتي المجاهد باللغة العربية والمجاهد باللغة الفرنسية بعد أن كانتا تصدران بالمضمون نفسه باختلاف اللغة فقط(صالح نوري هادي لعبيدي ،2018،.ص 377).

- **-المرحلة الثالثة:** المرحلة التونسية (1 نوفمبر 1957م- 1962): تميزت باستقرار نسبي وانتظام في النشر، وتوسعت في محتواها لتصدر باللغتين العربية والفرنسية. ويمكن تحديدها في ثلاث فترات وهي:

1- الفترة الأولى: وتبدأ بصدور العدد 11 يوم 1 نوفمبر 1957م وتنتهي عند صدور العدد 29 يوم 17 سبتمبر 1957م حيث تم تأسيس الحكومة المؤقتة، وقد أصدرت المجاهد ملحقا خاصا بهذا الغرض.

2- الفترة الثانية: وتبدأ بصدور العدد 30 في 10 أكتوبر 1958م وتنتهي عند صدور العدد 102 يوم 14 أوت 1961م.

3- الفترة الثالثة: تبدأ بصدور العدد 103 يوم 28 أوت 1961م وتنتهي بصدور العدد 120 يوم 30 أفريل 1962م وقد كان آخر عدد يصدر من جريدة المجاهد خارج أرض الوطن(أحمد حمدي،.1995،ص-ص 145-148)

ثالثا: أهداف جريدة المجاهد:

خاضت جريدة المجاهد معارك إعلامية لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية التي كان يخوضها المجاهدون داخل التراب الوطني، حيث سطرت جملة من الأهداف المركزية التي تسعى لتحقيقها في سياق خدمة الثورة الجزائرية وتعزيز مكانتها في الداخل والخارج من بينها:

-إبلاغ الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية وفضح الاستعمار الغاشم.

-التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج خاصة وأنها كانت توزع في جميع عواصم العالم وترسل عن طريق البريد الجوي إلى عدد كبير من الشخصيات والهيئات السياسية والثقافية في أستراليا وآسيا وأمريكا الجنوبية والشمالية وأوروبا وإفريقيا.

- الدعاية للثورة في أواسط الشعب الجزائري وإلى الحكومة الفرنسية والرأي العام الفرنسي وإلى الرأي العام العالمي من أجل استمالتهم للقضية الجزائرية.

-تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال.

- الرد على الإعلام الفرنسي وتصريحات القادة السياسيين والعسكريين الفرنسيين التي كانت تقلل من شأن الثورة وزرع الشكوك في نفوس الجزائريين اتجاهها.

- اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو.

- تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الفرنسي الاستعماري وحربه النفسية والإيديولوجية (.شاطو محمد ،2016، ص 515)

وتتلخص أهداف جريدة المجاهد في افتتاحية عددها الأول وكما جاء على لسانها:" **ستكون المجاهد اللسان الناطق المأذون له أن يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني، كما سيكون المرآة التي تنعكس فيها نشاطات جيش التحرير**

الوطني، وستتبوأ المجاهد مكانتها لتكون سمع الرأي العام وبصره ولتزود الشعب بالأخبار الحقيقية فتكون صلة الوصل بينه وبين مجاهدي جيش التحرير الوطني."(المجاهد ،العدد1، 1956،ص4)

رابعا: أهم القضايا التي عالجتها جريدة المجاهد:

أولت جريدة المجاهد اهتمامها الأول لشرح وتحليل سياسة جبهة التحرير الوطني الجزائري سواء ما يتعلق منها بمسيرة الثورة واتجاهها العام أو ما يتعلق بعلاقاتها الخارجية، كما كانت تعكس سياسة الجبهة الخارجية من ناحية نشاطها الدبلوماسي والإعلامي وحرصها على الاحتفاظ بتأييد أكبر عدد ممكن من الدول والحركات التحررية والثورية في العالم وخاصة الافريقية مثل ما ورد في العدد 58 تحت عنوان "في المجموعة استقلال، وفي الجزائر حرب –لماذا؟ " حيث وضحت من خلاله ان استقلال مالي وبقية الدول الأفريقية هو شيء مقرر وسائر نحو التحقيق الفعلي (جريدة المجاهد، العدد 58، 1959م، ص، 6) وقد حاولت الجريدة أن تعكس موقف الجبهة من المعسكر الغربي الذي كان يمول فرنسا بالأسلحة والعتاد الحربي. كما اهتمت بالقضايا الافريقية مثل ما هو موضح في العدد 60 مقال بعنوان " معلومات عن القارة الإفريقية في سطور "(جريدة المجاهد، العدد 60، 1960،ص–ص 10–13) و خصت المجاهد جزأ من صفحاتها للاهتمام بالجوانب الفكرية والإيديولوجية فأكثرت من الدراسات النظرية التي تعالج قضايا الفكر السياسي والثورات المعاصرة، إضافة إلى التطرق لسياسة الخارجية لدول العالم الثالث فساندت الحركات التحررية سواء في آسيا أو إفريقيا أو أمريكا اللاتينية، واستطاعت أن تبرز من خلال مقالاتها كل أنواع القمع والإرهاب التي تسلطها قوى الاستعمار العالمي على الحركات التحررية. فقد شكّلت هذه الجريدة مرآة إعلامية للثورة، لا تكتفي بنقل الأخبار، بل تقدم خطابًا تحليليًا يعكس التوجهات الفكرية والاستراتيجية لجبهة التحرير الوطني.

ومن أبرز القضايا التي تناولتها الجريدة:

أ– النضال العسكري و السياسي للثورة الجزائرية: استطاعت الجريدة أن تعكس صورة شاملة عن الثورة الجزائرية بكل أبعادها العسكرية والسياسية والإعلامية ومشاكلها، كما تعرضت للأساليب المختلفة التي لجأت إليها السلطات الفرنسية للقضاء على الثورة، وابراز دور التنظيمات الشعبية في الثورة، كما عملت على ابراز القرارات التي صودرت في المؤتمرات الدولية المساندة للكفاح المسلح للثورة الجزائرية مثل المقال المعنون ب 'جوابنا لأمريكا لن ننسى " حيث عبروا من خلاله عن سبب العداوة التي تكنها أمريكا للثورة الجزائرية رغم ان اسمها هو في قائمة الدول المدافعة عن الحرية (جريدة المجاهد العدد 57 ، 1959م ،ص1) وفي العدد 71 مقال بعنوان "الجزائر في ندوة الدول الافريقية المستقلة بأديسا بابا" حيث نقلت من خلاله الخطابات لمختلف القادة الأفارقة للدول الافريقية المساندة للثورة الجزائرية (جريدة المجاهد، العدد 71، 1960 م، ص10)

كما خصصت الجريدة عدة مقالات تحليلية عن الثورة التحريرية ومكانتها بين ثورات العصر، إضافة إلى أهدافها والإنجازات التي حققتها في العديد من المقالات، نذكر منها مقالة بعنوان "ثورة خلقت شعب"(جريدة المجاهد، العدد 31، 1958م، ص، 10)، والثانية بعنوان "في ست سنوات مجتمع جديد خلفته الثورة في قلب المعركة"(جريدة المجاهد، العدد 81،

1960، ص 12) كذلك مقال بعنوان "الضباط الفرنسيون يعترفون بعجزهم عن قهر الشعب الجزائري" حيث نقلوا فيه حديث لأربع ضباط فرنسيين دون تعليق لجريدة "تيموانياج كريتيان" المسيحية وكان له دوي هائل في الرأي العام العالمي (جريدة المجاهد، العدد59، 1960م،ص،ص 5،4)كما اهتمت المجاهد بإبراز الدور الذي قامت به أجهزة الثورة الجزائرية والمتمثلة في:

- الجهاز العسكري: وهو جيش التحرير
- الجهاز السياسي: وهو جبهة التحرير الوطني التي انبثقت عنها لجنة التنفيذ والتنسيق ثم الحكومة المؤقتة.
- الجهاز الإعلامي: ويضم وزارة الأخبار والأجهزة التابعة المتمثلة في مكاتب الإعلام الخارجي والإذاعة وصحيفة المجاهد والسينما والوكالة الجزائرية. (.عواطف عبد الرحمان، 2018، ص، 95).

بالإضافة إلى ابراز مشاكل الثورة الجزائرية المتمثلة في الأساليب التي اتبعتها فرنسا للقضاء على الثورة وخنق جذورها مثل ما نشرته مثلا في عددها 57 تحت عنوان "نصف الشهر السياسي "بين من خلاله مكتب الجبهة بنيويورك بنشر وثيقة في معابر الأمم المتحدة حول عدد القوات الفرنسية المساهمة في حرب الجزائر جيش البر 774000رجل جيش الجو 40.000رجل جيش البحر 25.000رجل والثلثان من البواخر الحربية الفرنسية ويشرف على هده القوات 60جنرال و700كولونيل 1500كومندو و5300قبطان(جريدة المجاهد العدد 57 ، 1959م ،ص 2) كما بينت الجريدة مختلف أساليب التعذيب والإبادة التي استعملتها فرنسا ضد الثوار ففي العدد 57 من الجريدة تحت الصفحة" النصف الشهر السياسي" جاء فيها مايلي ".. **عضو في اليد الحمراء الفرنسية يعترف لصحيفة (الدابل مايل) البريطانية بالجرائم التي ارتكبتها المنظمة في المانيا وخارجها ضد نشاط جيش التحرير**"(جريدة المجاهد العدد 57، 1959م ،ص 2) مثل ما وضحته مثلا في مقال بعنوان" من اعترافات الفرنسيين" في العدد 57 (جريدة المجاهد العدد 57 ، 1959م ،ص3) كما فصلت في كثير من الاعداد من خلال حديثها في صفحات الجريدة بعناوين مختلفة منها "**محتشدات الموت**" و"**هكذا تعيش لو كنت في السجن** "(جريدة المجاهد العدد 57 ، 1959م ،ص، ص 5،4) و في العدد 70 مقال بعنوان "**كفاح في المحتشد**"(جريدة المجاهد العدد 70 ، 1960م ،ص4) وفي نفس العدد مقال بعنوان "**جميلة بوباشة أو قصة التعذيب** "(جريدة المجاهد العدد 70 ، 1960م ،ص 5) حيث وضحت من خلالها اساليب العنف والتعذيب الدي يتعرض له الجزائريين في السجون والمحتشدات الفرنسية والأكيد ان نقل صدى هده الاخبار اكسب تأييد الكثير من الدول الأوربية والافريقية وحتى العربية للقضية الجزائرية، كدلك في العدد 58 تحت عنوان "**أنباء وأصداء في سطور** " نقلت العديد من الحقائق عن ما يحدث في الجزائر لتجد صدى لدى مختلف دول العالم تحت عدة عناوين مثل "**الشعوب المطالبة بالاستقلال اكثر عنادا من ديغول**" "**الاختطافات تتواصل في الجزائر**" (جريدة المجاهد العدد 58، 1959م ،ص11) ، كما فضحت جريدة المجاهد ما حدث من تزييف الانتخابات حيث ذكر في العدد 70 عنوان " **انتخابات أرادها الجيش الفرنسي حربا على الشعب فحولها الشعب هزيمة للاستعمار** "(جريدة المجاهد العدد 70 ، 1960م

،ص6) حيث وضحت من خلاله التزوير الذي حصل في الانتخابات ونتائجها، كما تحدثت الجريدة عن مشاريع فرنسا الاقتصادية (مشروع قسنطينة سنة 1958م وفصل الصحراء عن الجزائر سنة 1957م .

*كما اهتمت الجريدة بإبراز مأساة اللاجئين حيث كتبت مقالا بعنوان" **مأساة اللاجئين فضيحة إنسانية**"(جريدة المجاهد، العدد 55، 1959م،ص 7) وقد نشرت الجريدة مقالا آخر بعنوان" **اللاجئون في عين أخمودة يفضحون فرنسا أمام الرأي العام العالمي**"(المجاهد، العدد 20، 1958م، ص 10.) وجاء في هذا المقال وصفا للإبادة الجماعية التي تعرضت لها المشاتي والدواوير التابعة للاجئين؛ أيضا مقال بعنوان "**جهود الهلال الأحمر الجزائري ومأساة اللاجئين** " (**المجاهد**، العدد58، 1955،ص،ص9،10) وقد استعرضت المجاهد نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955م، كما بينت سبب إعلان الإضراب في 26 ماي 1956م من طرف الطلبة الجزائريين في المقال المعنون ب"**النضال الطلابي يستمر** "(المجاهد، العدد 11، 1957م، ص، 13.) كذلك تابعت الجريدة الجهود التي بدلها العمال الجزائريون للمشاركة في الحرب التحريرية في الداخل والدعاية للقضية الجزائرية في الخارج حيث وضحت في العدد 57 ما يلي "**ممثل الاتحاد العام للعمال الجزائريين يخطب في مؤتمر النقابات الحرة ويطالب بمضاعفة المساعدات المالية التي يتلقاها الاتحاد لإسعاف العمال الجزائريين اللاجئين ملاحظا ان البلدان الشيوعية تقدم مساعدات هامة من الادوية والاغذية والملابس** "(المجاهد العدد 57 ،15 ديسمبر 1959م ،ص2) ،كذلك أشارت إلى دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية في المقال الذي نقلته عن صحيفة لوموند الليتراد وبأمريكا اللاتينية ونشرته تحت عنوان" **صحافي أمريكي يستدعيه لاكوست فيشهد: جيش التحرير يحكم الجزائر**"(المجاهد، العدد 18، 1958م، ص، 9).

كما أوردت المجاهد من خلال مقالاتها اعمال و ردود الفعل المختلفة التي أحدثتها الثورة لدى الشعب الجزائري في المدن وخاصة في العاصمة مثل ما جاء في العدد 59 بعنوان " **الفدائيون يسجلون 36 عملية في كل 24ساعة المعمرون يستغيثون بجنرالهم ماسو**"(المجاهد العدد 59 ، 1960م ،ص 6) وكذلك مقال بعنوان "**نماذج حية لانتصارات جيش التحرير** "(المجاهد العدد 59 ، 1960م ،ص7) وفي العدد 60 مقال بعنوان " **تحقيقات المجاهد عن الوضع العسكري الراهن في القطر الجزائري** "(المجاهد، العدد60 ،25جانفي 1960م ،ص 6) ، حيث بينت هده المقالات وغيرها مدى شراسة الاستعمار الفرنسي ضد الثوار الجزائريين وكيف صمد هؤلاء في وجه الاستعمار الفرنسي واصفة عظمة الانتصارات التي حققها المجاهدون الجزائريون .

ب– الجانب الديني: لم تتعرض المجاهد للجانب الديني إلا عندما أعد ديغول مشروعا لتعديل القضاء الإسلامي ودستور المرأة الجزائرية كما هو موضح في المقال بعنوان" **ما يعنيه القضاء الإسلامي في الجزائر تحت السيطرة الفرنسية**" وجاء فيه:« **عندما احتلت فرنسا الجزائر بقوة السلاح في سنة 1830م صرحت على لسان أحد قادتها بأنها تتعهد باحترام الحريات والتقاليد الدينية، لكنها بعد ذلك بقليل أخلت بهذا العهد ومدت يدها إلى المقدسات الدينية الإسلامية بالمسح والتشويه والاستحواذ فالمسجد والأوقاف الدينية أصبحت تابعة للمستعمر الفرنسي والهدف الاول**

للاستعمار الفرنسي ليس هو الاحتفاظ بالمؤسسات الدينية الإسلامية ولكن هو الاستحواذ عليها وتشويه روحها وإبعاد المسلمين عنها بقدر المستطاع وذلك بتبغيض المسلمين في دينهم عن طريق الرجال الذين يختارهم لتمثيل هذا الدين » (المجاهد، العدد 46، 1959م، ص، 5.). ويتضح من خلال المقال عدم احترام فرنسا لمقدسات ومؤسسات الدين الإسلامي؛ من خلال السيطرة عليها أو تشويه مسارها الإسلامي حتى تتمكن من طمس الهوية الجزائرية باعتبار الدين أهم ثابت من ثوابت الهوية الإسلامية الجزائرية.

ج–القضية الجزائرية في الامم المتحدة:

ابرزت الجريدة مواقف الوفد الجزائري في الأمم المتحدة والجهود التي بذلتها الكتلة الأفرو آسيوية من أجل تسجيلها في جدول أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة وذلك عام 1955م، كما استعرضت أهم النقاشات التي دارت في الأمم المتحدة والضغوطات التي قامت بها الإدارة الاستعمارية وحلفاؤها من أجل عرقلة المصادقة على اللائحة التي أعدتها الجمعية العامة بشأن ضمانات تطبيق تقرير المصير للجزائريين، كما جاء في المقال المعنون ب" **في الأمم المتحدة: معسكر الحرية ومعسكر الاستعمار وجها لوجه**"(المجاهد، العدد 57، 1959م، ص، 5.) حيث وضحت رأي الدول التي شاركت في المؤتمر بما فيها الدول الافريقية والاسيوية وحتى الأوروبية لتبين مدى الدعم التي كسبته بسبب صدق وقوة قيمها وثوابتها التي تدافع عنها (المجاهد، العدد 57، 1959،ص6) كما جاء مقال بعنوان "**رسالة الدول الاسيوية والافريقية الى السكرتيارية العامة**" للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة الخامسة عشر (المجاهد، العدد الخاص، 8اوت 1960،ص3)

د–نصرتها للقضايا التحرر في الدول الافريقية والاسيوية:

كتبت الجريدة عدة مقالات في صحيفتها توضح من خلالها جهاد الوفد الجزائري والكتلة الأفرو آسيوية من أجل أخذ موقف إيجابي من جانب المنظمة الدولية بشأن القضية الجزائرية؛ كما استعرضت موقف المؤتمرات الدولية من الثورة الجزائرية والدور الذي قامت به لخدمة القضية من الناحية الدعائية مثل المقال المعنون ب "**اين السلام يا دعاة السلام** " حيث وضحت الجريدة ان ايزنهاور أثناء رحلته كان ينادي بالسلم وكأنه يسخر من البشر حيث بعد عودته صرح امام شعبه انه اكتشف شعوبا في افريقيا واسيا تطمحه للحرية والسلم (جريدة المجاهد، العدد 58، 1959م، ص3) كدلك بينت مدى ارتباطها بالقارة الافريقية من خلال مقال بعنوان "**الجزائر خط الدفاع الامامي عن القارة الافريقية** " وضحت من خلالها انعقاد المؤتمر الثاني للشعوب الافريقية بمدينة تونس من 25 الى 31 جانفي 1960 حيث عبروا عن ايمانهم العميق من أجل تحرير القارة الافريقية (جريدة المجاهد، العدد 61، 8فيفري 1960م، ص 6) ، وفي العدد 70 كتب مقال بعنوان "**كفاح الشعوب** " "**الحلقة الأخيرة من قصة المجموعة**" حيث بينت من خلاله الجريدة «**...مدى الوعي السياسي الدي وصلت اليه هذه الأقطار ولم يعد أمام الاستعمار الفرنسي سوى الخضوع للأمر الواقع والاعتراف باستقلال المجموعة الافريقية لأنه لا يستطيع ان يقاوم التيار الوطني فيها بقوة السلاح حيث أن كل طاقته**

العسكرية مجمدة في حرب الجزائر ....أما حكومات افريقيا الاستوائية التي تضم أربعة أقطار هي التشاد والغابون والكونغو الغربي وافريقيا الوسطى فقد كونت كلها ماعدا الغابون "اتحاد جمهوريات افريقيا الوسطى"... » (المجاهد، العدد 70، 13 جوان 1960 ، ص، ص 12،13) ،

كذلك في العدد 71 جاء مقال بعنوان "**افريقيا الجديدة ومجدها القديم** " تحدث عن استقلال مالي ومدغشقر والكونجو(المجاهد، العدد 71، 1960 م، ص6) كما جاءت العديد من المقالات في الجريدة تؤكد انتماء الجزائر الافريقي ففي العدد الخاص الصادر في 8 اوت 1960 جاء مقال بعنوان " **الجزائر افريقية وليست فرنسية** "(جريدة المجاهد، عدد خاص، 8 اوت 1960،ص 2) وفي العدد 75 كذلك مقال بعنوان "**الراي العام في افريقيا الوسطى وفي العالم يحطم محاولات دي غول** "بين من خلاله التضامن الإفريقي مع القضية الجزائرية (جريدة المجاهد العدد 75، 22اوت 1960،ص 3)

د-المفاوضات وتقرير المصير:

تابعت الجريدة المفاوضات بين جبهة التحرير والحكومة الفرنسية، منذ اتصالات 1956 السرية إلى مفاوضات إيفيان، وخصصت مقالات لتحليل خطب ديغول وموقف فرنسا من السيادة على الصحراء، ففي العدد 60 كتبت مقال بعنوان " **مجلس الثورة يقرر مصير الثورة** "(المجاهد، العدد 60، 1960م، ص3) و مقال بعنوان" **قصة الاتصالات السرية من 1956م إلى 1960م**"(المجاهد، العدد 92، 1961م، ص، 7) ومقال في العدد 71 بعنوان "**تاريخ تقرير المصير في خطب دي غول** "(المجاهد، العدد 71، 1960 م، ص 2) تبين فيه المحاولات التي قاموا بها من أجل التفاوض، كما تابعت المجاهد رحلة مفاوضات إفيان الأولى التي بذأت سنة 1961م وأسباب توقفها ، كما اشارت إلى استئناف المفاوضات عام 1961م واستمرارها رغم وقوع العدوان الفرنسي على بنزرت كما أشارت إلى المناورات الفرنسية التي حاولت أن تفرض منطقها على المفاوضات تحت عنوان" **المفاوضات يجب أن تنتصر على المناورات**" (المجاهد، العدد 97، 1961م، ص، 4)، إضافة الى تحليل الدوافع التي أدت بديغول إلى قطع المفاوضات في مقال بعنوان" **البترول عندهم أثمن من دم البشر**" ولخصت هذه الدوافع في احتمالين:

1-رغبة ديغول في أن يكسب فترة من الوقت يمكن خلالها ان يبعث فكرة إقامة الجزائر الجزائرية بدون جبهة التحرير وقد برز هذا الاتجاه حتى أثناء المفاوضات.

2-أن ديغول عندما رأى تشدد الوفد الجزائري فيما يتعلق بمسألة السيادة على الصحراء قرر أن يحول الخصومة على الصحراء إلى أطراف آخرين.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول إن جريدة المجاهد حرصت على تتبع مراحل المفاوضات ونقل تفاصيلها؛ كما دافعت عن حق تقرير المصير كشرط غير قابل للمساومة؛ وقد ساهم خطابها الإعلامي في تحصين الوعي الشعبي وتعزيز الدعم الافريقي والعالمي للموقف الجزائري.

ج-الأدب الثوري في جريدة المجاهد:

لم تقتصر جريدة *المجاهد* على الخطاب السياسي، بل فتحت صفحاتها للأدب الثوري المقاوم بداية من العدد 33 في ديسمبر 1958م. فقد نشرت قصائد الشاعر مفدي زكريا باسم "ابن تومرت"، مثل قصيدته الشهيرة "من أعماق سجن بربروس"، التي أظهرت تمسك الشعب بقيم الحرية والثورة.جاء فيها: (المجاهد، العدد 33، 1958، ص 12)

خبر فرنسا يا زمان بأننا هيهات في استقلالنا أن نخدع
إني رأيت الكون يسجد خاشعا للنار والرشاش أن نطقا معا
شعب الجزائر قال في استفتائه لا لن أضيع من الجزائر أصبعا
واختار يوم الاقتراع نوفمبر فمضى وقرر أن يثور ويقرعا

كما نشرت قصصًا قصيرة للأديب محمد ديب تعالج قضايا الخيانة والنضال الوطني، مثل "مصرع خائن"، ومن خلال هذه النصوص، عبّرت الجريدة عن الوجه الثقافي للثورة، وعن ارتباط الكفاح المسلح بالإبداع الفني ؛ ففي العدد 70 نشرت مقال بعنوان "**من الادب الثوري " راتيساج** بقلم محمد ديب (المجاهد، العدد 70، 1960 ، ص 8) وفي العدد 71 مقال بعنوان "**من أدب الثورة مصرع خائن** " بقلم محمد ديب (المجاهد، العدد 71، 1960 م، ص9) حيث عالج من خلال القصة خيانة أحد الجزائريين للثورة وقد عرض نهاية هدا الخائن بطريقة أبرز من خلالها القيم الأخلاقية والسياسية للثورة الجزائرية كما عكس المقال موقف الثورة الحازم من الخيانة .

ويمكننا القول ان الجريدة من خلال هده المقالات ارادت ان تبين مدى قداسة الثورة الجزائرية وربطها بمختلف الثورات في العالم لكسب أكبر تأييد على المستوى العالمي والافريقي والعربي.

خاتمة:

إن جريدة المجاهد وعلى الرغم من قلة الإمكانيات المادية وصعوبة ظروف العمل تمكنت من رصد الأحداث طيلة سنوات الثورة التحريرية ونجحت في الكشف عن الجرائم التي كانت تقوم بها السياسة الاستعمارية الفرنسية، كما ساهمت في توسيع دائرة التأييد الإقليمي والدولي من خلال إرساء خطاب اعلامي يرتكز على تأكيد الارتباط الوثيق بين النضال التحرري الجزائري والحركات التحررية في مواجهة الاستعمار والتعريف بالقضية الجزائرية لكسب التأييد المادي والمعنوي والسياسي لصالح القضية الجزائرية. وبدلك ساهمت في تسريع وتيرة الدعم السياسي والدبلوماسي لاستقلال الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم (1): ألة الرونيو التي كتبت بها جريدة المجاهد

المصدر: صورة من المتحف الوطني للمجاهد (الجزائر العاصمة) ،جناح الثورة التحريرية 1954-1962 قسم وسائل الاعلام والاتصال ابان الثورة التحريرية .

المصادر والمراجع:

1- جريدة المجاهد، العدد 58، 28 ديسمبر 1959م.
2- جريدة المجاهد، العدد 60، 25 جانفي 1960،
3- جريدة المجاهد العدد 57 ،15 ديسمبر 1959م ،
4- جريدة المجاهد، العدد 71، 27 جوان 1960 م،
5-جريدة المجاهد، العدد 31، 1 نوفمبر 1958م،
6- جريدة المجاهد، العدد 81، 1نوفمبر 1960م،

7-جريدة المجاهد، العدد59،11جانفي 1960م،
8-جريدة المجاهد العدد 70 ،13 جوان 1960م.
9-جريدة المجاهد، العدد 55، 16 نوفمبر 1959م،
10- جريدة المجاهد، العدد 20، 15 مارس 1958م،
11-جريدة المجاهد، العدد 11، 1 نوفمبر 1957
12-جريدة المجاهد العدد 57 ،15 ديسمبر 1959م ،
13- جريدة المجاهد، العدد 18، 15 فيفري 1958م،
14-جريدة المجاهد، العدد 46، 13 جويلية 1959م،
15-جريدة المجاهد، العدد الخاص، 8اوت 1960،
16-جريدة المجاهد، العدد 61، 8فيفري 1960م،
17-جريدة المجاهد العدد 75، 22اوت 1960
18-جريدة المجاهد، العدد 92، 27 مارس 1961م، .
19-جريدة المجاهد، العدد 97، 5 جوان 1961م،
20-دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة، الجزائر، 2009م، أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، د. ط، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان،1961
21-خالفة معمري، عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، ط2، دار الهدى، الأبيار، الجزائر، 2008م
22- رضا مالك، الجزائر في إفيان المفاوضات السرية(1956م- 1962م)، تعريب فارس عضون، د. ط، دار الفرابي، بيروت، 2003م.
23-عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية(1954م- 1962م)، د. ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر2018.
24- بوخرص الطيب، أشكال التعبير الأدبي في جريدة المجاهد خلال ثورة التحرير، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، مشروع أدب المقاومة الوطنية(1830م- 1962م)، جامعة السانية، وهران، 2013م..
25- أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م.
26-صالح نوري هادي لعبيدي،" جريدة المجاهد ودورها في فضح جرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية(1954م- 1962م)، مجلة القرطاس، ع9، العراق، جويلية 2018م،.
27- يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954م، تعريب حاج مسعود، ط2، دار الشطايبية، الجزائر، 2012م،
28-زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012م.
29-إيمان لمشلفق، عائشة طلباوي، مهام وصلاحيات المجلس الوطني للثورة الجزائرية(1956م- 1962م)،جامعة أحمد دراية أدرار، 2019
30- أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام الثوري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر1990 .
31- شاطو محمد، " صورة الثورة من خلال الصحافة المكتوبة جريدة المجاهد نموذجا" ، الصورة والاتصال العدد 15،16، جانفي 2016، جامعة وهران .

References :

1- Jarīdat al-Mujāhid, al-‘adad 58, 28 Dīsimbir 1959m,.
2-Jarīdat al-Mujāhid, al-‘adad 60, 25 Jānfī 1960,
3-Jarīdat al-Mujāhid al-‘adad 57, 15 Dīsimbir 1959m,
4-Jarīdat al-Mujāhid, al-‘adad 71, 27 Juwān 1960 M,
5-jrydh al-Mujāhid, al-‘adad 31, 1 Nūfimbir 1958m,
6-Jarīdat al-Mujāhid, al-‘adad 81, 1nwfmbr 1960M,
7-Jrydh al-Mujāhid, al‘dd11, 59jānfy 1960M,
8-Jrydh al-Mujāhid al-‘adad 70, 13 Juwān 1960M.
9-Jrydh al-Mujāhid, al-‘adad 55, 16 Nūfimbir 1959m,
10-Jarīdat al-Mujāhid, al-‘adad 20, 15 Mārs 1958m,
11-Jrydh al-Mujāhid, al-‘adad 11, 1 Nūfimbir 1957
12- jrydh al-Mujāhid al-‘adad 57, 15 Dīsimbir 1959m,
13-Jarīdat al-Mujāhid, al-‘adad 18, 15 Fīfrī 1958m,
14-Jrydh al-Mujāhid, al-‘adad 46, 13 Juwīliyat 1959m,
15-Jrydh al-Mujāhid, al-‘adad al-khāṣṣ, 8āwt 1960,
16 - jrydh al-Mujāhid, al-‘adad 61, 8fyfry 1960M,
17-Jrydh al-Mujāhid al-‘adad 75, 22āwt 1960
18-Jrydh al-Mujāhid, al-‘adad 92, 27 Mārs 1961m,.
19- jrydh al-Mujāhid, al-‘adad 97, 5 Juwān 1961m,
20-Drāsāt wa-buḥūth al-Multaqá al-Waṭanī al-Awwal ḥawla al-I‘lām wa-al-I‘lām al-muḍādd, Dār al-Qaṣabah, al-Jazā’ir, 2009M,
21- Adīb Marwah, al-Ṣiḥāfah al-‘Arabīyah nash’atuhā wa-taṭawwuruhā, D. Ṭ, Maktabat al-ḥayāh, Bayrūt, Lubnān, 1961.
22- Riḍā Mālik, al-Jazā’ir fī ifyān al-mufāwaḍāt al-sirrīyah (1956m-1962M), ta‘rīb Fāris ‘ḍwn, D. Ṭ, Dār al-Fārābī, Bayrūt, 2003m.
23-‘Wāṭf ‘Abd al-Raḥmān, al-Ṣiḥāfah al-‘Arabīyah fī al-Jazā’ir dirāsah taḥlīlīyah lṣḥāfh al-thawrah al-Jazā’irīyah (1954m-1962M), D. Ṭ, al-Mu’assasah al-Waṭanīyah lil-Kitāb, aljzā’r2018.
24- bwkhrṣ al-Ṭayyib, Ashkāl al-ta‘bīr al-Adabī fī Jarīdat al-Mujāhid khilāl Thawrat al-Taḥrīr, Mudhakkirah li-nayl shahādat al-mājistīr, Mashrū‘ adab al-muqāwamah al-Waṭanīyah (1830m-1962M), Jāmi‘at alsānyh, Wahrān, 2013m ..
25-Aḥmad Ḥamdī, al-thawrah al-Jazā’irīyah wa-al-I‘lām, ṭ2, Manshūrāt al-Matḥaf al-Waṭanī lil-Mujāhid, al-Jazā’ir, 1995m.
26- ṣālḥ Nūrī Hādī l‘bydy, "Jarīdat al-Mujāhid wa-dawruhā fī faḍḥ Jarā’im Faransā ibbāna al-thawrah al-taḥrīrīyah (1954m-1962M), Majallat al-qirṭās, ‘9, al-‘Irāq, Juwīliyat 2018m,.
27-Yūsuf ibn Khaddah, Judhūr awwal Nūfimbir 1954m, ta‘rīb Ḥājj Mas‘ūd, ṭ2, Dār alshṭāybyh, al-Jazā’ir, 2012m,
28- zhyr Iḥaddādin, al-Ṣiḥāfah al-maktūbah fī al-Jazā’ir, Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah, 2012m.
29-’Ymān lmshlfq, ‘ā’’shh Ṭalabāwī, mahāmm wa-ṣalāḥīyāt al-Majlis al-Waṭanī lil-thawrah al-Jazā’irīyah (1956m-1962M), Jāmi‘at Aḥmad drāryh Adrār, 2019 0
30- Aḥmad Ḥamdī, al-thawrah al-Jazā’irīyah wa-al-I‘lām al-thawrī, Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah, ibn ‘Aknūn, aljzā’r1990.
.31 - shāṭw Muḥammad, "Ṣūrat al-thawrah min khilāl al-Ṣiḥāfah al-maktūbah Jarīdat al-Mujāhid namūdhajan", al-Ṣūrah wa-al-Ittiṣāl al-‘adad 15, 16, Jānfī 2016, Jāmi‘at Wahrān.